

وقفات مع قوله ﷺ (يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا...)

يوسف الشبل

يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا يفسح بعضكم لبعض وتوسعوا في المجالس تجلس انسان في مجلس وقد يكون المجلس قد ضاق بأهله ينبغي ان يتوسع الانسان ويوسع لغيره - [00:00:00](#)

هذا التوسع توسيعك لغيرك فيه الاجر العظيم. يقول اذا قيل لكم تفسحوا وتوسعوا في المجالس فافسحوا طيب اذا تفسحت وفسحت لاختيك ما الذي يترتب قال قال يفسح الله لكم يوسع الله عليك. كيف يفوتك مثل هذا الامر - [00:00:16](#)

كيف لا تشعر بهذا الشيء وانت جالس في مجلس وكل يأخذ قد اخذ مجلسه ومن هو من هو يريد ان يجلس وليس له مقام في مجلسه وانت تنظر اليه يفوتك مثل هذا الامر والله عز وجل يقول - [00:00:36](#)

افسح الله لكم الله يفسح لك في كل شيء يوسع الله عليك. شف كيف وقفة الشيخ رحمه الله هذه الاية كثير من الناس يقرؤها وكثير من الناس تمر به هذه الحال ويدخل المجالس وتجده هذه المجالس قد يعني ازدحمت باهلها - [00:00:49](#)

فما موقفك منها؟ ما موقفك منها؟ احيانا تفسح المجالس ليس فقط في مجالس مجالس الاكل والشرب ومجالس البيوت قد يكون في المساجد. في حلقات المساجد في الصفوف الاولى تجد من هو يريد ان يجد - [00:01:07](#)

باسم قرب منك وعندك سعة افسح له افتحوا المكان هذا المكان هذا هذه المجالس عامة. مجالس الحلقات مجالس الذكر مجالس اي مجالس من المجالس. حتى مجالس البيوت وغيرها ينبغي للانسان ان يحتسب الاجر - [00:01:23](#)

ويستشعر ما يأمره الله سبحانه وتعالى به يفسح الله لكم. واذا قيل انشزوا. ارتفعوا. او يخرج بعضكم عن هذا المجلس. تجد بعض الناس تشمأز نفسه اذا قيل له يعني اذا رأى ان انه يخرج من هذا المجلس اخرج - [00:01:40](#)

اذا قيل لك اذا قال لك صاحب المجلس يعني لو لو بعضكم يخرج الى مجلس اخر او الى مكان اخر تجده تشمأز نفسه. ولا يقبل هذا الشيء واذا قيل واذا قيل انشزوا وارتفعوا وتباعدا وليخرج بعضكم عن هذا المجلس فانشزوا. يرفع الله الذين آمنوا - [00:02:00](#)

شوف الترتيب الاجر العظيم. يعني الاول قال يفسح والثاني اكبر الاول اذا تفسحت في المجلس ووسعت عليه يفسح الله لك. واذا قيل لك غادر هذا المكان فلتكن نفسك مطمئنة قابلة لهذا - [00:02:19](#)

والذي يترتب عليه ما هو قال قال يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات شوف كيف جمع الله بين ماء المعرفة والتعلم والعلم وادخله في هذا المقام. يرفع الله الذين آمنوا منكم الذين صدقوا - [00:02:35](#)

امنوا واستجابوا لله والذين اوتوا العلم اعظم واكبر لان لان اهل العلم قد اعطاهم الله الشيء الاكبر. ولذلك قال درجات اهل العلم لهم درجات. قال ابن عباس في هذه الاية قال ابن عباس اعطى الله اهل العلم درجات ما بين كل درجة ودرجة - [00:02:56](#)

كما بين السماء والارض كيف يفوتك مثل هذا الشيء قال اوتوا العلم درجات والله ما تعملون خبير يقول الشيخ قال يرفع الله الذين يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. ذكر لك ذكر لك صفتين صفة الايمان وهذه عامة - [00:03:17](#)

وصفة العلم وهذه خاصة في اهل العلم. طيب لماذا لم يقل يرفع الله الذين آمنوا منكم او قال يرفعكم الله وانما قال هنا اظهر مقام الاظمار هذا مر معنا وهذا يسمى يعني من من من علم من علم البلاغة من علم البديع وهو الاظهار مقام الاظمار - [00:03:37](#)

الاظهار مقام الاظمار يعني يأتي في القرآن الكريم في آيات كثيرة وهو من بلاغة القرآن الكريم من بلاغة القرآن الكريم وله اغراض وله غايات يستنبطها اهل العلم ويستخرجها. الشيخ استخرجها - [00:04:02](#)

قال لم يقل يرفعكم وانما قال يرفع الله الذين قال يدل على اي شيء قال يدل على فضيلة الايمان وفضيلة العلم هذا هذه الآية وقف معها الشيخ واستنبط منها حقيقة هي تحتاج منا الى ان نقف معها وقفات عظيمة وان نستحضرها في مجالسنا وان - 00:04:18 نتفكر فيها وان نطبقها وان نطبقها ونعمل بها - 00:04:39